بيننا وأستاذنا فقال له الرشيد تكلم يا غلام
فقال الليث بن سعد لا أتكلم إلا في خلوة
فدخل الرشيد قصره وضرب الستارة وطلبه
وقال له تكلم فقال هات المصحف الشريف
فاحضره وفتح على سورة يس فقال قل والله
العظيم فإن تعد أمير المؤمنين فقال يا غلام ما
تحلفني عليه ماذا فقال احلف هل هممت
بذنب وخفت الله فتركته فقال كثيرا ما يمنعني
خوف الله من ذنوب كثيرة فقال لا حنث عليك
فأخذ الرشيد بيد الغلام وطلع من قصره وقال
للعلماء هذا أفتاني بعدم الحنث فقالوا له
يا إمام من أين أخذت فقال حلفته أنه يخاف
الله والله يقول وأما من خاف مقام ربه
ونهى النفس عن الهوى فإن الجنة هي المأوى
والله يقول ولمن خاف مقام ربه جنتان
فسلموا له ذلك وأعطاه إقليم الجيزة إقطاعا
غلتها كل عام عشرون ألف دينار ولم تجب
عليه

ملكية زكاة لمزيد كرمه رضي الله عنه ورحم الله
تلك الأرواح الطاهرة ثم تولى مولانا الوزير محمد
باشا الشريف ثالث شوال سنة أربعة وألف
عزل في ثالث عشري ذي الحجة سنة ستة
وألف وكانت مدته سنتين وشهرين وعشرين
يوما وكان شديد النوال خصوصا للفقراء أهل
العيال أنعم على أهل مصر وأغدق في الخيرات
لا سيما لحق عمّر الجامع الأزهر وجدده وما
هدم منه شيده ورتب له من الشوربة العدس
يطبخ في كل يوم للفقراء ولأجل ذلك تسامعت
الناس فأتوا إليه لطلب العلم من أقاصي القرى
وعمر المشهد الحسيني وزينه وتقيد بأموره
وأتقنه وقد وقع لمولانا الوزير محمد باشاه
فتنة كفاه الله شرها وذلك أنه في أول
رجب سنة ستة وألف اجتمع جماعة من
العسكر من سائر الأقاليم وحضروا إلى مصر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1